

بيان حال من ضل في الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

فائدة الحقيقة نفيسة فيها بيان حال من ضلوا في الاعتقاد يقول ان عامة من ضل في الاعتقاد ماذا نفهم من كلمة عامة من ضل؟ يعني ليس الجميع لكن اكثرهم كذلك - [00:00:00](#)

عامة من ضل في الاعتقاد سبب ضلالهم هو التفريط في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلما عرضوا عن الطريق السليم الموصل لله دخل عليهم الضلال طيب في هذه الحالة هم ملومون او غير ملومين ملومون - [00:00:17](#)

لان من اخطأ بسبب انه سلك الطريق المخالف لطريق الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من قال لك اسلك هذا الطريق الفاسد يقينا ستظل بخلاف من اخطأ وقد سلك على الطريق الصحيح فأساء فهم نص من النصوص يمكن هذا يقع - [00:00:35](#)

لكن هو على الجادة المستقيمة. فاختأ في فهم نص فمن السهل جدا ان تعيده الى الجادة. قال انت اخطأت في هذا الفهم هذا الفهم خالف فهم الصحابة والتابعين فيعود مباشرة. اما من اتخذ طريقا مخالفا لطريق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

فانه في هذه الحالة ملوم بلا شك. لهذا قال عامة من ضلوا في الاعتقاد سبب ضلالهم تفريطهم في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلما عرضوا عن هذا الطريق السليم الموصل لله دخل عليهم الضلال - [00:01:10](#)

الله تعالى بعث رسولا صلى الله عليه وسلم وانزل كتابا فالواجب ان يؤخذ الحق من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الكتاب الذي فيه كلام الله رب العالمين عندنا على سبيل المثال من سموا بالمتكلمين. يعدلون عن هذا الى ما سموه عقلا. ويؤسسون اعتقادهم الى ما اطلقوا عليه العقل - [00:01:26](#)

وهل يقرون فيقال المعتزلة تقدم العقل؟ الواقع ان هذا ليس بصواب. المعتزلة بنص القرآن تقدم الهوى. ولا يقدم العقل ليسوا هم العقلاء وبقية الامة بدون عقل فهو هوى سموه عقلا. والدليل على هذا في القرآن فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم.

يقول ابن القيم ما ثم الا طريقان - [00:01:48](#)

اما الاتباع او الهوى. هذا المنصوص في القرآن. فالذي لا يتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيسمي الطريق الذي اخترعه سيسميه باسم يحسنه عند الناس. لن يسميه لن يقل ايها الناس اتبعوني في هواي - [00:02:13](#)

ما يطيعه احد لكن يسميه باسم يحسنه عند الناس فيقول نحن نقدم العقل عمرو بن عبيد والعلاف واصل بن عطاء واضرابهم اعقل ام ابو بكر وعمر وعثمان والمهاجرون والانصار ما فيه مسلم الا ويقول - [00:02:31](#)

ان اصلا لا توجد مقارنة بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبين غيرهم. لهذا الشافعي رحمه الله له كتابان كلاهما باسم الرسالة.

الرسالة الموجودة الان هي المشهورة. لكن له رسالة اخرى سواها ينقل منها اهل العلم يظهر انها غير موجودة. تجد - [00:02:52](#)

نقول منها نفيسة في مثل اعلام الموقعين لابن القيم وغيره. يقول رحمه الله تعالى في الصحابة رضي الله عنهم هم فوقنا في كل علم وعقل وكل امر استدرك به خير. واختيارهم لنا خير من اختيارنا لانفسنا. هذا الذي يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:12](#)

الصحابة رضي الله عنهم زكونا ليس فقط في دينهم تزكيتهم في دينهم ما فيها اشكال لا يخالف فيها الا الرافضة مزكون في علمهم بنص القرآن يقول الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم. الاستاذ

هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

لن تجد افضل ولا اعلم ممن يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو

عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:03:56](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كل مخالفة لما كان عليه الصحابة عود بالامة للضلال المبين والدليل على هذا مقالات المعتزلة

تنتهي الى اين؟ الى اجهل خلق الله بالله وهم الفلاسفة - [00:04:12](#)

وهكذا المتكلمون عموما المتكلمون خلطوا الفلسفة بالكلام وانشأوا ما سموه علم الكلام منشأ فلسفيا. اجهل من يعرف من من يتحدث

عن الله هم فلاسفة اليونان. ثلة لا تعرف الله تعالى طرفة - [00:04:29](#)

نفس الوضع من سوى المتكلمين. يقول المتكلمون بطوائفهم بدءا من الجهمية والمعتزلة والكلابية وفروعها من الاشهرية والماتريدية

وكل فرقة كلامية فهؤلاء اسسوا على ما سموه عقلا واول ما يقال يقال من قال لكم ان هذا عقل؟ ليس بعقل - [00:04:44](#)

اعقل الناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس وهكذا المسارات الاخرى كمسار التصوف الذي سموه كشفا هم

يصرحون تصريحاً بدم العلم وتحقير اهله ويسمون علماء الشريعة بعلماء الرسوم الجامدون على النصوص - [00:05:04](#)

ويقول انتم تتلقون علمكم ميتا عن ميت ونحن نتلقى علمنا عن الحي الذي لا يموت يقول شيخ الاسلام هذه الكشوف هي في واقعها

وساوس من الشيطان القاها في صدورهم فتوهموها من عند الله عز وجل. والدليل على هذا انها تخالف وتصادم - [00:05:26](#)

الحق المبين في القرآن والسنة لاجل ذلك لابد من ضبط المسألة هذه الحقيقة لا بد من ضبط هذه المسألة ان من خرج عن النصوص فلا

بد ان يضل وخروجه عن نصوص باحد طريقين بان بان يبحث - [00:05:46](#)

عن مصدر يستقي منه الحق سوى النصوص النوع الثاني ان يفهم النصوص فهما يخالف به فهم السلف الصالح رضي الله عنهم -

[00:06:03](#)